تفسير إبن كثير

وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ

(ولا يؤذن لهم فيعتذرون) أي : لا يقدرون على الكلام ، ولا يؤذن لهم فيه ليعتذروا ، بل قد قامت عليهم الحجة ، ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون . وعرصات القيامة حالات ، والرب تعالى يخبر عن هذه الحالة تارة ، وعن هذه الحالة تارة ; ليدل على شدة الأهوال والزلازل يومئذ . ولهذا يقول بعد كل فصل من هذا الكلام : (ويل يومئذ للمكذبين)